منه كما كحبل الوريد والوريد هو عرق في العنق لانه يسمع
بالله في هذا المقام ويبصر بالله فيغيثه وهذا معنى
قوله صلى الله عليه وسلم المومنون كالجسد الواحد
وشبههم بذلك لان الجسد الواحد لا يخفى على صاحبه
ما يحدث به سره او قلبه واذا تاذى عضو منه تاذى
الاخر يحكى ان رجلين اصطحبا فاتفقا فاتخذ لهما
رغيفا واحدا وارادا ان يجعله نصفين بينهما فقال
له احدهما ادفعه لاخي هذا فابى الرجل فقال لم ايتني
بمضاد فجا اليه به فكشفه ليفصد ذراعه فلما فصده
وخرج منه الدم خرج كذلك من اخيه الاخر فقال لم يكن
اذا جاع احدنا جاع الاخر وان شبع شبع الاخر فانظر
يا اخي هذا حال رجلين تحابا في الله فكيف حال من
هو نسخة العالم ومن تحقق بحقيقة هذا الحديث
المذكور سابقا بتبع شانه فيسع العالم رحمة بشمله
البلاغ عنهم وعلما باحوالهم فيمد كل واحد بما قسمه
الحق له قال سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله
تعالى عنه اتزعم انك جرم صغير وفيك انطوى
العالم الاكبر ومن ثم صاحب هذا المقام سمي بالعالم
الكبير والانسان الكامل لحيازته جميع الكمالات
وهكذا في ساير الصفات يتمكن فيها بكل صفة
لانه الخليفة الكامل فيقبض ويبسط ويعطي ويمنع

ولا

ولا يتحرك ذره في الكون الا بامره ولا يحصل على هذا
المقام وولي الخلافة واذن له في ذلك كله وفوض اليه
امر العالم ليتصرف فيه بما اراده الحق منه الا احد فاق
بالاخلاص في توجههم الى الله اهل السير الذين شاركوه
في العمل بالعوايق عما ارتفعت عندها هممهم من المقامات
المترقبة على وجود العمل الذي شاركوه فيه
وظنوا انهم قد وصلوا والحالة انها تناديهم بلسان
حالها الذي تطلبونه امامكم انما نحن فتنة وعلى
الحقيقة كل منهم الى ذلك الجماد يشير مذكره له قال
الله تعالى وان من شي الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون
تسبيحهم كيف حجبتم بالمقامات وحلا موردها
المموهة عن سماع ذلك التسبيح المشير الى كمال قدرة
المسبح له واقمتم عندها مصطلمين بشهود حسنها
في مقام وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض لعدم علمهم
بالحقيقة فمن قايل وصلنا ومن قايل لم يبق علينا ومن متوقف
واقف في مقام الحيرة لعدم اطلاعه على معنى الوصول فلو
ذقتم من رحيق كاس حب الله لقطعتم كل قاطع يقطع
عن الله بسيف فاذا عزمت على معرفة الحق والتحقق
فتوكل على الله في حال سيرك التي تحصلها بوصف العجز
عن عجايب الذات والانسان فانك اذا توكلت
وقدمت بهذين الوصفين عليه كفاك هم ما يواجهك

Copyright © King Saud University